الميثاق الأخلاقي لمهنة الصيدلة

مقدمة

تُعد الأخلاقيات المهنية الركيزة الأساسية التي يقوم عليها العمل الصيدلي، إذ تمثل الضمانة للحفاظ على كرامة المهنة وجودة أدائها، وتُعبر عن القيم الإنسانية والعلمية التي يتوجب على جميع الصيادلة الالتزام بها. إن الصيدلي لا يُنظر إليه بصفته ممارساً لمهنة فحسب، بل بصفته حارساً للصحة العامة، وناشراً للمعرفة، ونموذجاً يُحتذى به في النزاهة والالتزام.
ويأتي هذا الميثاق ليكون إطاراً مرجعياً يُوجه السلوك المهني والأكاديمي للقائمين على التعليم الصيدلي، الخريجين، والطلاب، والعاملين في مهنه الصيدلة في كل المجالات، ويعكس مسؤوليتهم تجاه الجامعة والمجتمع والإنسانية.

فلسفة المهنة وشرفها

تقوم أخلاقيات مهنة الصيدلة على الإيمان بأن النجاح المهني لا يُقاس فقط بالمكاسب المادية، بل بما يقدمه الصيدلي من خدمة ،إنسانية للمجتمع. ويُعد شرف المهنة من القيم الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صيدلي، من خلال الإتقان، والإخلاص والالتزام بالسلوك المهني القويم.

القيم الأخلاقية الأساسية

تشمل القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الصيدلي: الصدق، التواضع، الصبر، حفظ أسرار المرضى، التعاون مع الفريق الصحي، والحرص على التطوير الذاتي والعلمي

المبادئ العامة

1. **النزاهة العلمية :**الالتزام بالصدق والدقة في التعليم والبحث والممارسة المهنية.
2. **المسؤولية المجتمعية :**توجيه الجهود العلمية والبحثية لخدمة المجتمع وصحة أفراده.
3. **العدالة والمساواة :**ضمان تكافؤ الفرص بين جميع الطلاب والعاملين دون تمييز.
4. **الاحترام المتبادل :**صون الكرامة الإنسانية في جميع التعاملات المهنية والأكاديمية.
5. **السرية والخصوصية :**الحفاظ على سرية المعلومات الأكاديمية والمهنية والبحثية.
6. **الجودة والتميز :**الالتزام بأعلى المعايير في التعليم والبحث والخدمة المجتمعية.

أولاً: التزامات القيادة الأكاديمية والإدارية

- دعم رؤية ورسالة الكلية وتوجيه القرارات بما يحقق أهدافها الاستراتيجية.
- تعزيز الشفافية والموضوعية في اتخاذ القرار بعيداً عن المصالح الشخصية.

- الالتزام باللوائح الجامعية والقوانين المنظمة لمهنة الصيدلة.
- إدارة الموارد البشرية والمالية بكفاءة ومسؤولية.
- تنمية مهارات القيادات الشابة وضمان استمرارية البناء المؤسسي.

ثانياً: التزامات عضو هيئة التدريس

1. **في التعليم والتعلم:**
   - إتقان المادة العلمية وتقديمها بأحدث الطرق التربوية.
   - احترام آراء الطلاب وتشجيع التفكير النقدي والإبداعي.
   - الالتزام بالجدول الزمني للمحاضرات والمعامل والأنشطة الأكاديمية.
2. **في البحث العلمي:**

عند إجراء البحوث، يجب على الصيدلي الالتزام بالمعايير الأخلاقية التي تضمن سلامة المشاركين كما يجب

   - الالتزام بالأمانة العلمية وتوثيق المصادر والمراجع بدقة.
   - الابتعاد عن الانتحال والاقتباس غير المشروع.
   - تشجيع البحوث التطبيقية المرتبطة باحتياجات المجتمع وسوق العمل.
   - دعم الطلاب في مشروعاتهم البحثية وإرساء قيم النقاش الحر.
   - احترام خصوصية المشاركين وتجنب أي تعارض في المصالح
3. **في تقويم الطلاب:**
   - إعداد أدوات تقويم عادلة وشفافة تُعبر عن المستوى الحقيقي للطلاب.
   - منع جميع صور الغش والمحاباة.
   - إعلان النتائج بموضوعية وفي المواعيد المقررة.

ثالثاً: التزامات الطلاب

- الالتزام بالجدية والانضباط في التحصيل العلمي والتدريب العملي.
- احترام أعضاء هيئة التدريس والإداريين والزملاء.
- الامتناع عن أي سلوك يخل بسمعة الكلية أو المهنة.

- التمسك بقيم الأمانة العلمية في التقارير والبحوث والامتحانات.
- المشاركة الإيجابية في الأنشطة الطلابية والبحثية والمجتمعية.

رابعاً: التزامات الكلية تجاه المجتمع

- تقديم الخدمات الصيدلية والعلمية للمجتمع بروح المسؤولية.
- تنظيم ندوات وبرامج توعية صحية تستهدف مختلف فئات المجتمع.
- التعاون مع مؤسسات الرعاية الصحية والصناعات الدوائية لتطوير الخدمات.
- دعم المبادرات التي تعزز ثقافة الصحة العامة وجودة الحياة.

خامساً: المسؤولية الإدارية والمالية

- الالتزام باستخدام الموارد المتاحة بكفاءة وشفافية.
- مكافحة كافة أشكال الفساد أو الاستغلال الوظيفي.
- ضمان الرقابة على الإنفاق وتوظيفه لخدمة العملية التعليمية والبحثية.

سادساً: قيم العمادة والقيادة الجامعية

- نشر قيم الانضباط والاحترام والالتزام بالقانون.
- تعزيز مناخ من الحرية الأكاديمية المبنية على الحوار والنقاش.
- تشجيع الإبداع والتميز بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تكريم المتميزين ومحاسبة المقصرين بما يحقق العدالة.
- التواصل الفعال مع أولياء الأمور والمجتمع لتعزيز الثقة بالكلية.

سابعا: أخلاقيات الصيدلي في علاقته مع المرضى

الصيدلي مؤتمن على صحة المريض وسلامته، ولذلك فإن العلاقة بينهما تقوم على الثقة والاحترام المتبادل.

ومن أهم التزامات الصيدلي تجاه المريض:

*معاملة المريض باحترام وتقدير والمحافظة على ثقته
*تقديم المعلومات الدوائية بشكل واضح ومبسط يساعد المريض على فهم العلاج
*مساعدة المريض في الاستفادة المثلى من الدواء من حيث الاستخدام والجرعة والآثار الجانبية
*حماية حق المريض في الخصوصية والسرية التامة للمعلومات الصحية
*ضمان استمرارية الرعاية الصيدلانية مهما كانت الظروف
*تشجيع مشاركة المريض في اتخاذ القرار العلاجي بما يحقق أفضل النتائج الصحية

ثامنا:أخلاقيات الصيدلي في علاقته مع الزملاء

يتوجب على الصيدلي التعاون مع زملائه من الصيادلة وأعضاء الفريق الصحي، واحترام العمل الجماعي

ومن أبرز الضوابط الأخلاقية في هذا الجانب :

*تعزيز روح التعاون والتكامل مع الأطباء، الممرضين، وبقية أعضاء الفريق الصحي بما يخدم مصلحة المريض
*احترام آراء الزملاء، وتشجيع العمل الجماعي بروح إيجابية
*معالجة أي خلافات مهنية بروح المسؤولية وبما يحفظ مصلحة المريض
*دعم الزملاء وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم العلمية والعملية
*تجنب المنافسة غير الشريفة أو الانتقاص من الآخرين

تاسعا:تطوير الصيدلي لنفسه علميًا ومهنيًا

يجب على الصيدلي الالتزام بالتعلم المستمر، ومتابعة المستجدات العلمية في مجال الأدوية والرعاية الصحية، والمشاركة في الأنشطة المهنية التي ترفع من كفاءته، تنمية المهارات الشخصية مثل التواصل، القيادة، وإدارة الضغوط، السعي لتحقيق التوازن بين الكفاءة المهنية والقيم الإنسانية.

خاتمة

يُعد هذا الميثاق وثيقة أخلاقية مرجعية لجميع من ينتمون إلى كلية الصيدلة، تُعد أخلاقيات مهنة الصيدلة حجر الأساس في ممارسة المهنة بشكل مسؤول وإنساني ، ويهدف إلى ترسيخ ثقافة الالتزام والمسؤولية، وضمان ممارسة المهنة بأعلى درجات النزاهة والاحترام. ويُعتبر الالتزام بهذا الميثاق التزاماً أدبياً ومهنياً وقانونياً في آنٍ واحد، يعزز من مكانة الكلية ويُسهم في نهضة المجتمع وتقدمه.

منشأ أخلاقيات المهن الطبية

تعود جذور أخلاقيات المهن الطبية إلى مواثيق قديمة مثل قسم أبقراط، وتطورت لاحقًا من خلال دساتير أخلاقية عالمية مثل إعلان جنيف، وإعلان هلسنكي، ودستور نورمبرغ، التي أكدت على احترام الإنسان وحقوقه في البحث والعلاج.

نص قَسَم الصيدلي في مصر:

"أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصًا في عملي، أمينًا في سر المهنة، مراعياً الله في جميع أفعالي، وأن أصون حياة الإنسان في جميع أدوارها وفي كل الظروف والأحوال، باذلاً وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والألم والقلق، حريصًا على تقاليد المهنة وشرفها، مستمسكًا بآدابها، متعاونًا مع زملائي في المهنة الطبية، متخذًا لهم إخوة، عاملًا على صون كرامتهم، وتقدير معروفهم، وراعيًا حرمة مرضاي وأسرارهم، مخلصًا لوطني، مؤمنًا بواجبي نحو مجتمعي، ساعيًا إلى تطوير مهنتي، والله على ما أقول شهيد".

📌 هذا القَسَم يُعتبر **التزاماً أخلاقياً وقانونياً** على الصيدلي منذ لحظة تخرجه، ويلزمه بمراعاة:

- النزاهة والشرف في ممارسة المهنة.
- الحفاظ على سرية المريض.
- احترام الزملاء من المهن الصحية الأخرى.
- خدمة المجتمع والوطن.
- تطوير الذات والبحث العلمي بما يخدم صحة الإنسان.